

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ .

وقال في حديث محمد بن سيرين أَنَّهُ كَانَ يَخْتَارُ الصَّلَاةَ عَلَى الْجُدِّ إِنَّهُ قَدَّرَ عَلَيْهِ
فَإِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَائِمًا فَإِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ فَقَاعِدًا .

حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَانَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ . الْجُدُّ شَاطِئُ النَّهْرِ
وَهُوَ الْجُدَّةُ أَيْضًا وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : جَدَّةٌ بِالْهَاءِ وَبِهِ سُمِّيَتْ جُدَّةٌ لِأَنَّهَا سَاحِلُ الْبَحْرِ .
قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَيَاضٍ فَهِيَ جُدَّةٌ . الْجُدُّ فِي غَيْرِ هَذَا الْبُئْرِ
يَكُونُ فِي أَجْوَدِ الْمَوَاضِعِ مِنَ الْكَلَاءِ .

ومعني الحديث انه كان يختار لراكب السفينة أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ إِنَّهُ قَدَّرَ
عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ صَلَّيْ فِي السَّفِينَةِ قَائِمًا فَإِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ صَلَّيْ قَاعِدًا . وهذا
مذهب الناس جميعاً إذا كان له عَذْرُ فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ وَلَمْ يَفْعَلْ
فَإِنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ كَانَ يَرَى عَلَيْهِ الْإِعَادَةَ وَالْيَ ذَلِكَ يَذْهَبُ أَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ . وَأَمَّا
أَبُو حَنِيفَةَ فَكَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ صَلَّيْ فِي السَّفِينَةِ جَالِسًا مِنْ غَيْرِ